چرافيتي

ثورةٌ بألف ثورة

نصف شهرية || إخبارية || ثورية

1 أيلول 2012 || العدد رقم 2

حوار مع خولة دنيا .. أحن للاستقرار البعيد!

لماذا تدعم السعودية ثورة السوريين ؟

قتلى النظام، شلال يبتلعه الإعلام الرسمي !

متشائم أو متفائل .. أنا مع القابون !

وجوه من الثورة - حسام أرمنازي

ماذا تبقى من هيئة التنسيق ؟!

في دلالات "يلعن روحك يا حافظ"

صورة لطفل سوري في مخيمات اللجوء الأردنية

صيادو الماء العكرون !

أعلنها النظام منذ البداية حرباً مفتوحة، ورد ذلك على لسان رأس النظام في خطابه الأوله وما فتئ يؤكد عليه في باقي خطبه، حاولت الانتفاضة في البداية تجنيب سوريا ضريبة التغيير الباهظة عبر انتهاج السبل السلمية ومن ثم بدأت باللجوء إلى عسكرة الانتفاضة تدريجياً دفاعاً عن النفس وملجأ للمنشقين عن الجيش النظامي وعسى أن يكون السلاح مقدمة لحل سياسي يحفظ الوطن ويؤمن له المستقبل الديموقراطي ولكن ذلك لم ينفع مع النظام الذي أبى إلا أن يسلك سلوكاً قذافياً ظاناً أنه يستطيع أن يؤمن الغطاء السياسي والاقتصادي إلى ما لا نهاية وأن الشعب يمكن أن يتراجع عن مطلبه في الحرية والكرامة، أجبر هذا السلوك الانتفاضة إلى إعلان حرب التحرير الشعبية ليغلق الباب على كل حل سياسي ولتضطر سوريا على تحمل ضريبة ثورة لعلها أعنف الثورات في العالم وأعمقها!

تخوض الانتفاضة اليوم أعنف مواجهاتها، تزداد المناطق المحررة ويزداد وزن سلاح الجيش الحر ويصبح من الصعوبة بمكان على جيش النظام أن يقتحم براً، الجيش الحر يصمد ويتوسع في حلب ويحرر دير الزور وادلب ويخوض المواجهات في أغلب بقاع سوريا. وفي مواجهة ذلك انتقل النظام إلى مرحلة جديدة عنوانها المجازر اليومية والقصف الجوي والإعدامات الميدانية والفتن الطائفية.

المعادلة رغم كل ذلك هي اليوم في ابسط أشكالها، لعسكرة الانتفاضة ضريبتها الكبيرة على سوريا، ولكن لبقاء النظام ضريبة أكبر ، وما من خيار بديل عن العكسرة، والرهان كله قائم على الشعب السوري الذي تمكن من الصمود واجتراح أساليب بالغة الذكاء والجدة والإبداع في مقاومة النظام والحفاظ على وحدته وعدم الانجرار إلى مستنقع الطائفية، هذا الشعب هو وحده القادر على ضبط العسكرة وتخفيف كلفتها وإعادة تفكيكها لإذابتها في دولة الإرادة الشعبية.

ولكن وفي الوقت نفسه الذي يخوض فيه الشعب أعنف مواجهة في تاريخه يطل علينا بعض مثقفي اليسار من أمثال جورج غالاوي وروبرت فيسك و نسخهم العربية المشوهة كأسعد أبو خليل وعبد الباري عطوان وغيرهم ليلعبوا دور الغراب وليقوموا بالتشويه والتشويش والنعيق المستمر ، فالصحفي العريق روبرت فيسك يزاول نشاطه الصحفي في سوريا وكأنه يغطي أخبار العطلة الصيفية في سويسرا، يذهب اينما شاء ويغطي ما يريد، ألم يسائل نفسه ما سبب ثقة النظام به، يبدو السؤال سخيفاً بعد النتائج التي يصل إليها ففي تقريره عن داريا والمجزرة التي ارتكبها "الإرهابيون" لا يحتاج إلا لمسات بسيطة ليصل إلى حرفية مذيعة الدنيا الحضارية ميشلين عازار! ، وأما تقريره عن السجون السورية التي لا تحتضن إلا السلفيين و الإرهابين فلم تنقصه إلا خبرة السينمائي المعتقل عروة النيربية ليصبح فيلماً تسجيلياً عظيماً!

جورج غالاوي يتساءل كيف نؤيد ثورة مرتهنة للبترودولار والنيوليبرالية، تساؤله مشروع وخصوصاً أنه يخرج علينا بتوقيت القدس من قناة الميادين، التي يتم تمويلها من الجمعيات الخيرية بعملاتٍ طبع عليها صور لغيفارا وبوليفار ، يقول كلمة الحق رغم كل الضغوطات والمصاعب، رغم عداء مؤسسي الميادين لملهمه .. صدام حسين!

من انتمى للثورة وللحرية والكرامة كان مثل " جاك بيريز ، طبيب في السبعين من عمره وواحد من مؤسسي أطباء بلا حدود ، تطوع لتقديم العون الطبي في القصير والمشافي الميدانية في شهر شباط كما الآن في مدينة حلب ،تحدث الى العالم عن الويلات التي رآها ، عن نقص الدواء والجثث المرمية ، عن نقص المعونات الأنسانية والمدنية ،عن الحصار الذي يفرضه النظام على مواطنيه" الفرق بين هكذا إنسان وبين جوروج غالاوي وروبرت فيسك "الذي قرر أن يزور السجون السورية برفقة السجان والمدن المنكوبة على متن دبابة ، يشبه الفرق بين من يتطوع للدفاع عن وطنه أو ما يؤمن به وبين المرتزقة اللذين تستأجرهم قوى الطغيان في العالم للدفاع عن طغيانها !"

الثورة اليوم ماضية في طريقها، بثبات تجرّف ما تبقى من النظام، ولهذه العملية ضجيجها وأخطاؤها وضريبتها، قد لا يستطيع من يقود الجرافة أن يستمع إلى كلام المهندس، وقد يضطر إلى الارتجال وخصوصاً إن استقال المهندس ولكن من يتم تجريف بقاياه لن نستكثر عليه الردح والصراخ!

*الاقتباسات من تعليق للناشطة رولا الروكبي من صفحتها على فيسبوك

فهرس العدد

أكاذيب	ميشيل كيلو *	3
**قتلى النظام، شلال يبتلعه الإعلام الرسمي !	يوسف برهان**	**3**
**خاطر ضوا .. الحر قال سوريا	رئيف خليل**	**3**
نمو العدمية السورية .. الذات الإلهية هدفاً للإنتقاد	مدونة داماسكوس بيرو*	4
**حوار مع خولة دنيا	رئيف خليل**	**4**
لا بد من موت إذا	مصطفى الجرف	5
**لماذا تدعم السعودية ثورة السوريين ؟	يوسف برهان**	**5**
**متشائم أو متفائل .. أنا مع القابون !	رئيف خليل**	**6**
**وجوه من الثورة - حسام أرمنازي	يوسف برهان**	**6**
**ماذا تبقى من هيئة التنسيق	يوسف برهان**	**6**
«كردستان الغربية» تعيش حرية نادرة وصورة الأسد مرفوعة على منشأة أمنية!	أ ف ب *	6
**في دلالات "يلعن روحك يا حافظ"	مرهف الحمصي**	**8**
رسالة إلى قايين السوري	نبراس شحيد *	9
أخبار من مصياف		**10**
حاجة المعارضة السورية إلى خطاب اقتصادي	إبراهيم سيف - الحياة *	10
قصة ملصقات الثورة السورية	عامر مطر - جريدة طلعنا عالحرية	10
مصياف والموت التباساً	غفار عيساوي – عنب بلدي	11
لافتات من برزة وحلب	فيسبوك	11

مجلة غرافيتي :

يتعاظم دور الإعلام اليوم، فيحاول اجتذاب الإنسان إلى أرضٍ من وهم، يختار له خطواته، يعبد له طرقات ليسد في وجهه طرقات، ليست غرافيتي إلا نوعاً آخر من الجاذبية يحاول أن يساهم في جذب السوري إلى الأرض الحقيقية ليشق دربه بخطواته الحرة.

نحلم أن يكون لصفحات غرافيتي حميمية الجدران ولحرارة حبرها نبض الدم، وأن تسجل صفحاتها معارك الحرية، بأقلامكم نسعى أن نصبح مفردة جديدة من مفردات ملحمة الكرامة السورية.

التسعيرة : تمرير العدد بعد قراءته إلى عائلتك ومن ثم إلى أحد أصدقائك.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة غرافيتي في حال لم يتم ذكرالمصدر ©

أكاذيب! .. ميشيل كيلو

ثمة أكاذيب ثلاث يكررها ساسة الغرب وخبراؤه، كلما أتى الحديث على سوريا، لتبرير مواقفهم المتخاذلة من أزمتها، أو للدفاع عن أنفسهم عبر إيجاد وتلفيق «مصاعب» سورية خاصة يستحيل التغلب عليها أو التعامل معها، بما يتوافر لدول العالم من إمكانات وقدرات وخطط وتدابير. هذه الأكاذيب تزعم أن المجتمع السوري مركب من طوائف وإثنيات متنوعة، كأن هذا التركيب جديد عليه، أو كأنه نشأ خلال حكم «البعث» خلال نصف القرن الماضي، ولم يكن موجودا من قبل. يتحدث هؤلاء عن انقسامات المجتمع السوري مع أنهم يعلنون بلا توقف أن سوريا كانت دوما وطن التعايش والتنوع، واعتبرت دوما بلد أي إنسان دخل إليها وعاش فيها، بغض النظر عن جنسيته الأصلية، وهذا صحيح.

كانت سوريا دوما بلاد تنوع وتعايش، سواء بين المذاهب والأديان أو بين الحضارات والإثنيات، وكانت دوما مفتوحة الأبواب أمام الغرباء، الذي انضووا في نسيجها وصاروا غالبا جزءا منه، تدل على ذلك أسماء السوريين الذين ينتمون إلى أديان مختلفة حتى بالنسبة إلى العائلة أو الأسرة الواحدة، وعلى سبيل المثال، فإن آل كيلو، الذين احمل اسمهم، ينقسمون إلى مسيحيين ومسلمين في مدينة اللاذقية. ونحن نخاطب المسلمين من آل كيلو بلقب أولاد العم، وهم يفعلون الشيء نفسه حيالنا، فنحن وهم أسرة واحدة تتشارك في الأفراح والأتراح، كما في كل نافعة وضارة. وعندما يسأل أي واحد من المسلمين أو المسيحيين من آل كيلو عن درجة قرابته مع أحد ما من العائلة التي تحمل اسم كيلو يكون الرد دوما: إنه ابن عمي. فضلا عن ذلك، نحن من منطقة تسمى جبل الأكراد، التي يقصفها النظام منذ نيف وشهر، ولم يعد يعيش فيها أي كردي، مع أن أحدا من أبناء المنطقة لا يتنكر لاسمها، ويجيب حين يسأل عن موطنه المحلي: أنا من جبل الأكراد في منطقة شرق اللاذقية، التي يعيش فيها مسلمون سنة وعلويون مع مسيحيين من مختلف المذاهب بسلام، حتى إن والدي رحمه الله كان يحكي لنا ونحن صغار حكاية المزار في قرية كنسبا، التي ولد فيها، وكيف كان ينهار كل مرة، إلى أن قرر المسلمون والمسيحيون المشاركة في بنائه، فتوقف عن الانهيار وبقي قائما إلى اليوم.. هذا يسميه مزار يحيى وذاك يقول عنه مزار يوحنا.

لم تنشأ الطوائف أيام «البعث»، بل نشأت الطائفية بسبب سياساته، وهذا هي المشكلة التي تواجهها بلادنا اليوم، بين جملة مشكلات أخرى رعاها الحزب العلماني المزعوم، الذي راهن على تطييف الدولة والسلطة ومؤسساتهما، لينجو بجلده في حال ثار الشعب عليه، وها هو يستميت كي يستغل ما زرعه في النفوس من أحقاد ومسبقات طائفية وجهوية كي يفجر الوحدة الشعبية ويحول النضال من أجل الحرية إلى قتال طائفي مجنون بين السوريين. بدل أن يلاحظ «الخبراء» الغربيون هذه الواقعة ويفهموها على حقيقتها، ويعلموا أنها زائلة بزوال النظام الذي رعاها خلال قرابة نصف قرن، وسهر على تنميتها وتغذيتها وتحويلها إلى هوة أراد لها أن تكون مستحيلة الردم بين المواطنين، تراهم يعتبرون التنوع السوري الجميل مشكلة هيكلية يصعب تجاوزها، هي سبب انقسام السوريين، مع أن التنوع كان موجودا دائما من دون أن يكون السوريون منقسمين أو عاجزين عن التعايش بسلام وتكامل في ظله.

*مقتطف بتصرف من مقالة أكاذيب-الشرق الأوسط.

خاطر ضوا .. الحر قال سوريا

رئيف خليل – خلص بغرافيني

خاطر ضوا فنان سوري من مصياف. غادر سوريا ليستقر في القاهرة ويدرس في بيت العود العربي تحت إشراف الفنان نصير شمة. اندلعت الثورة السورية أثناء وجوده في القاهرة فعمل على نصرتها فوراً وقام بتأجيل كافة مشاريعه الفنية كتسجيل عمل ليه الملامة الذي لحنه الموسيقار نصير شما في عام 1980.

قام بتسجيل عدد من الأغاني لدعم الثورة وأشهرها ياسوريا لا تسجلينا غياب وموال الوطن جنة من كلمات شاهر خضرة، وأغنية شو بيقربك حمزة من كلمات تيم عبد الله، وموال ياشام هل النصر من كلمات أحمد المعمار ، وأغنية الحر قال سوريا من كلمات محمد السيد ولديه بعض الاعمال الاخُرى بعنوان من الهرم للشام كلمات الشاعر المصري زين العابدين فؤاد و قيامة وطن كلمات تيم عبد الله شارك خاطر في العديد من الحفلات في مصر وخارجها كما وشارك في تظاهرة وطن يتفتح حرية التي اقيمت في قطر بمشاركة كبار مثقفي وفناني سوريا والعالم العربي، وقد تشارك فيها خاطر مع وصفي المعصراني وغيره من مغنيي الثورة في أداء اوبريت الحرية وقام بأداء عدد من الأغاني المنفردة.

خاطر ضوا، الحرّ قال سوريا .. والعبد قال بشار.

قتلى النظام، شلال يبتلعه الإعلام الرسمي!

يوسف برهان – خاص بغرافيتي

"شيعت قرية القريات القريبة من قرية ديرماما العسكري أحمد بركات خضور في الحادي عشر ن شهر آب، وهو من مواليد عام 1986، متزوج ولديه طفل وحيد". هذا الخبر هو آخر ما أوردته الصفحات المؤيدة للنظام على الفيسبوك عن قتلى الجيش والأمن رغم أن ريف مصياف يستقبل يومياً تشييع لأحد قتلى الجيش والأمن وأن أغلب قرى ريف مصياف شهدت تشييع ما لا يقل عن عشرة اشخاص .

ويتم حالياً التحفظ إعلامياً على قتلى الجيش والأمن فلم يعد الإعلام الرسمي يبث على قنواته صوراً لتشييع قتلى الجيش والأمن وتخلت الصفحات الإخبارية المؤيدة على الفيسبوك عن نقل أخبار مقتل عناصر الجيش والأمن بعد تضخم أعدادهم بطريقة مرعبة، ففي العمليات العسكرية التي خاضها النظام في جبل الأكراد قتل ما لا يقل عن خمسمائة عنصر من جيش وأمن وشبيحة . **هذا** وقد ذكر موقع الحقيقة الذي يحرره نزار نيوف المعروف بعلاقاته السلطوية أن السلطة "أصدرت أمرا"سريا" يقضي بـ"وقف تشييع شهداء الجيش وقوات حفظ النظام من المشافي العسكرية"، مشيرا إلى أن الأمر ينطبق على مشافي وزارة الداخلية (مشافي الشرطة). وقال المصدر" إن سبب القرار يعود إلى أن أعداد شهداء الجيش والأمن أصبحت أكبر من تحصى ، وأصبح متوسطها اليومي أكثر من مئة ، ما يجعل أمر تشييعها من المشافي تهديدا كارثيا للمعنويات". وقال المصدر إن التشييع بات يجري منذ بضعة أسابيع بطريقة مختلفة، حيث "يجري تجميع الشهداء من كل منطقة في برادات المشافي، دون تشييع رسمي ، ثم يصار إلى نقلها بالطائرات إلى المحافظات المعنية ، لتسلم من هناك إلى ذويها"."

هذا ويبقى عدد قتلى الجيش والأمن والشبيحة الذين قضوا خلال الثورة السورية سراً عسكرياً يحرص النظام على إخفائه حفاظاً على معنويات جيشه وعلى تمسك الحاضن الاجتماعي لهذه الفئات بولائهم حيث ذكرت رويترز قبل ما يقارب الاربعة شهور من اليوم أن "عدد العسكريين القتلى من الجيش السوري والأمن والشبيحة تجاوز الخمسة عشر ألفاً. الجيش لاينشر كل الاسماء حرصا على معنويات العسكريين، أكثر من 6000 قتيل منهم من الطائفة العلوية، يتحفظ الجيش على إخفاء اسماءهم لضمان مولاة الطائفة وعدم الاصطدام مع اهالي الأرياف وعدم قدرة النظام على تقديم التعويضات التي وعدهم بها."**ويذكر** أن الريف العلوي بالعموم عجز عن خلق اي دينامية اجتماعية قادرة على ضبط الشبيحة وكبح حضور السلطة أو احتضان أي نشاط شعبي معارض، وهو ما يسبب لهم حالياً خوفاً كبيراً من المستقبل المجهول في نظرهم. وعلى صعيد النخب فإن نسبة جيدة من نخب العلويين وقفت مع الثورة وساهمت في رفدها وحاولت تحريض العلويين على إفراز احتجاج شعبي موجه ضد النظام. وقد كتبت الشاعرة السورية المعارضة **رشا عمران** على صفحتها على موقع الفيسبوك منذ ايام مخاطبة أبناء مدينتها طرطوس: "ولادكن يلي عم يموتوا ما عم يموتوا على الهوية : ما عم يموتوا لأنهن (علويين) عم يموتوا لأن في حدا حطهن مقابل ولاد وطنهن وحط السوريين كلهن تحت يافطة يا قاتل يا مقتول ..في حدا مستعد يضحي بالجميع ليضل محافظ على محله ... انسوا الأساطير يلي طلعولكن ياها عن تاريخ الاضطهاد .. الاضطهاد القديم كان اضطهاد بيتعرضلوا ابن الريف ، اي ريف كان ، من ابن المدينة ، كان اضطهاد طبقي مو طائفي .. انسوا فتاوى ابن تيمية . . عشتوا بها البلد بعد فتاويه وتصاهرتوا مع السنة ونمتوا ببيوت بعض واكلتوا من نفس الصحن .. انسوا التمانينات او ارجعوا افتحوا هالملف وشوفوا شو صار وتذكروا انو اكتر من اربعين الف سوري راحوا ب17 يوم وما حدا من يلي ضل منهن انتقم منكن .. انسوا خوفكن وفكروا بمستقبل ولادكن بالبلد .. الشخص ، اي شخص ، بيروح قدما قعد وطول . بس المستقبل ما بيروح ولا الارض ما بتروح إلا إذا نحن بعناهن"

نمو العدمية السورية .. الذات الإلهية هدفاً للإنتقاد !

مدونة داماسكوس بيرو - بتصرف

في مقابل نمو الطابع الديني للإحتجاجات ضد النظام، بدأت تظهر عدة تعليقات من قبل سوريين معارضين تطال الذات الإلهية في النقد، كتعبير عن استيائهم من الحالة التي وصلت إليها سوريا، وخصوصاً ازدياد المجازر. Modar Kherbek عبر صفحته على فيسبوك يكتب: "يتباحث الله اليوم مع رسله وملائكته بضرورة نقل قتلة الأطفال من جهنم إلى الجنة فبعد أن رأوا بأم أعينهم امرأة تقابل طفلة في حضن أمها القتيلة قالوا لا وألف لا أن تشارك هذه المخلوقة جهنم مع أحد آخر، هكذا نطقت كل الملائكة وهكذا انقلبت كل القوانين الإلهية." شبكة الملحدين واللادينيين السوريين لدعم الثورة السورية فخر شلبي يعترض على ما اعتبره تجاهل الله لكل هذه المشاهد الدموية ويكتب عبر صفحته: "سوريا توقفي عن الدعاء يبدو ان الاله قد اصيب بالصمم ساموت بصمت تام ولن انطق بالشهادة." أحمد حسن أيضاً يجد التأخر بالرد من الله شيئاً مستغرباً ويكتب عبر صفحته : "لو كنت مكان الله لاعتذرت للشعب السوري عن الجرائم التي ترتكب بحقه تحت سمعي وبصري." هذه التعليقات من جهتها غالباً ما تثير حفيظة المتدينين. Itsy Syit تستاء من التطاول على الذات الإلهية وتطالب المنتقدين بإظهار الإحترام لمن يؤمن بوجود الله معلقةً على حسابها في فيسبوك: "اتمنى من كل يلي عم ينقل تعليقات عن رب العالمين يحترم الناس المؤمنة فيه ويلي بيهينها اي مسخرة عليه او على قدراته ويلي مو مؤمن فيه رجاء لا تحط الحق عليه وتكتب تعليقات مالها فايدة ولا بتقدم ولا بتاخر." حازم رعد أجاب على التعليق السابق: " تركو العالم تعبر، وقت اللي ما يعجبكن التعبير قيموه بالسالب، دعو عليه بينكن وبين حالكن، وقت اللي كتير تتدايقو نزلو شي جديد وعوّا فيه العالم عن معتقداتكن بما يتناسب وسياق المجموعة، وإذا فقعت معكن انسحبو بس لا حدا يعمللنا فيها نبي."

أطفال اللاذقية .. الله أكبر ☺

حادثة فكاهية مضحكة حصلت في اللاذقية عند مفرق عين التمرة كان هناك باص لاحد الروضات وعند الحاجز أتى عنصر لكي يفتش الباص فقالت له المشرفة على الاطفال انهم صغار ارجو منك ان تضع سلاحك جانبا لانهم اطفال ويخافون فرد عليها عنصر الامن قلتيلي صغار لكن !

ركب الباص وقال لهم **تكبير**، نادى الاطفال كلهم الله أكبر الله اكبر ....

نظر إلى المدرّسة وقال : تقولين لي صغار صغار!

فيسبوك – صفحة مغسل ومشحم حمص بتصرف

خولة دنيا .. تحاورها غرافيتي

أشتاق الاستقرار .. وما يزال بعيداً

ابنة مصياف، خولة دنيا، أحد أبرز ناشطات الثورة السورية، خولة، كما تعرف نفسها على موقع فيسبوك، ابنة رجل رائع اسمه (محمد) أبى إلا الاحتفاظ بكنية العائلة التي تحمل اسم جدته (دنيا) على الرغم من رفض رجال (القبيلة) للتكني باسم امرأة..! فغيروها لتحمل اسماء اولادها الذكور... وأم رائعة لفت جناحيها فوق عشها حتى فرخنا جميعاً وطرنا... ومازالت تلف الأرض بحثاً عن أولادها الضائعين في المنافي والمرض... أنا خولة: اسمو بنفسي فوق كل القوالب الجاهزة.. سياسية أو دينية أو عشائرية.. أو حتى وطنية... وطني كبير شاسع كالأرض.. وحلمي لا يحده الكون بسمواته السبع.. وربي أسمى من كل التفاصيل التي يحاولون قولبتنا بها.... أنا خولة: فاعذروا مالا يعجبكم مني.. لأنه يعجبني.

خولة دنيا ترى أنه ليس بالخبر وحده الإنسان، وأن الحرية هي أحد أسمى مقومات العيش، لذلك كانت من أوائل من دعم الثورة السورية وعمل على دعمها صحفياً وإعلامياً وإغاثياً ولوجستياً ، وقد كان لغرافيتي شرف إجراء هذا الحوار معها.

1-تتوالى الانشقاقات في الصفوف الأولى من النظام، مناف طلاس ونواف الفارس ورياض حجاب وغيرهم، وقد ظهر مناف طلاس على العربية وهو يعتمر في محاولة لتسويقه كرمز من رموز المرحلة الانتقالية، نود لو نعرف رأيك بانشقاقه، وهل تجب الثورة ما قبلها، هل يمكن أن تغفل الثورة محاكمة هكذا شخصيات ؟

بداية أشكر مجلة غرافيتي.. واشكر الجهد الذي قدمتموه لإغناءها وتميزها...

برأيي أن مناف طلاس لعب دوراً في صد الثورة مثله مثل غيره من رجالات النظام، فمناف هو ابن بار لهذا النظام كما والده.. ولا يمكن فصله عنه مهما قال أو فعل.. وهذا ينطبق على جميع رموز النظام حتى لو انشقوا عنه... بالتأكيد أنا مع تشجيع حركة الانشقاق عن النظام، لأنها تضعفه، وهي مطلب يجب العمل عليه.. ولكن هذا لا يمكن أن يعفي من قام بالإساءة للشعب من المساءلة في المستقبل... وإن كان يخفف عنه العقوبة.

2-باعتبارك عضو مؤسس في منظمة نجدة ناو ومطلعة على خفايا العمل الإغاثي، نود أن تطلعنا على واقع العمل الإغاثي من حيث قدرة مؤسسات الإغاثة على تغطية الأزمة الإنسانية التي تعيشها سوريا، ومن حيث تمويل هذه المؤسسات، هل هنالك حضور مخيف للقوى الشعبوية المدعومة من الخليج في هذا المجال ؟ وبالنسبة للمرحلة الانتقالية، هل تتوقعين أن ينحسر العمل الإغاثي أم تتوقعين زيادة في مأسسة هذا العمل، هل تحتاج سوريا لجهود إغاثية استثنائية في المرحلة الانتقالية وهل تتواجد هذه المسائل في أجندة قوى المعارضة بشكل جدي ومدروس؟

الناشطة السورية خولة دنيا

الكارثة التي تعيشها سوريا اليوم لا يمكن لأحد الإحاطة بها، أو تغطيتها إغاثياً، فليس من السهل تقديم المساعدة لأكثر من ثلاثة ملايين إنسان في ظروف استثنائية ، متبدلة ومتغيرة دوماً. وعلى الرغم من أن السوريين بذلوا وقدموا الكثير خلال أكثر من سنة ونصف، وفي ظروف عدم وجود مؤسسات إغاثة تعمل بشكل علني ومدعوم في سوريا، حيث حصرت الحكومة جميع الجهود في منظمة الهلال الأحمر الغير مستقلة، والمعروف عنها أنها تشبه باقي مؤسسات الدولة من حيث الفساد والانحياز... وهذا ألقى بالعبء الكبير على كاهل الاهالي الذين حاولوا تغطية ما يمكنهم بإمكانياتهم الذاتية... غير أن استمرار الوضع وزيادة انتشاره وتعميمه جعل الحمل أكبر بكثير من الإمكانيات، إضافة إلى تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لجميع السكان.

وإن كنا نتحدث عن ثلاثة ملايين سوري هم الأسوأ وضعا وبحاجة لمساعدة عاجلة، فعلينا أن لا ننسى أن الباقين ليسوا بأفضل حال ولكن مازالوا لم يصلوا لنفس درجة السوء.... تشكلت الكثير من لجان الإغاثة الشعبية مستفيدة من تبرعات الأفراد في الخارج والداخل، وعملت على توصيل المساعدات لأهلها.. ومع الوقت أصبح من الضروري وجود مؤسسات غير موجودة للإغاثة، لذلك فكرنا بتجميع الجهود وتشكيل نجدة ناو للإغاثة والتنمية كما نأمل في المرحلة اللاحقة.. غير أن الإمكانيات بقيت محدودة.. من الطبيعي ان توجه كثير من الجهات تبرعاتها لجهات تدعمها، أو لجان أو مناطق خاصة... ولا يمكن تجاهل أن الإغاثة هي مجال شد وجذب بين القوى والتيارات السياسية المختلفة التي ظهرت على الساحة السورية في المعارضة، لأن الاغاثة تؤثر على وجود هذه أقوى من ناحية ، وعلى فرض أجنداتها بشكل غير مباشر من ناحية ثانية... هذا اضعف العمل الاغاثي.. واوجد الحاجة لوجود مؤسسات مستقلة وغير ذات مال سياسي... وهذا كان من أسباب عدم قدرتنا على جمع التبرعات بشكل كافي بسبب حيادية مؤسستنا، وكذلك كل المؤسسات التي تشبهنا..... من الطبيعي أن تستمر الحاجة للإغاثة في المرحلة اللاحقة والانتقالية، لأن المشكلة لن تنحل بين يوم وليلة.. بل ستظهر فداحتها بشكل أكبر.. وهناك عمل كبير ومهم للتنمية ومن يحمل عنوانها، كي يساعد على تجاوز المرحلة الانتقالية وإعادة الاستقرار للبلاد، وإعادة البناء والإعمار... ستكون مرحلة مهمة جداً ستحدد شكل البلد الذي نطمح له.. وقدرته على تجاوز أزماته.. كي يسير في ركب التطوير والتنمية.

تتمة حوار خولة دنيا:

3- تعيشين حالة من التخفي منذ فترة طويلة، وفي الوقت نفسه يسافر الكثير من نشطاء الثورة إلى الخارج، هل تتفهمين حاجتهم للسفر؟ هل هنالك حالة من العجز يعيشها نشطاء الحراك السلمي؟ ألا يتطلب اتساع المناطق المحررة عودة هؤلاء النشطاء للمساهمة في إعادة انتاج الدولة في هذه المناطق؟ هل يمكن للناشط متابعة جهوده في الخارج بعيداً عن إطار العمل الإغاثي؟ في حالة التخفي، ألا تعيشين حلة من الحنين للحظات الاستقرار ؟ نتمنى لو تشاركيناببعض لحظات الاستقرار التي تفتقدينها؟

على الرغم من الغصة التي نشعر بها كلما سافر ناشط وخاصة من واكبناهم من بداية الثورة، ورأينا الجهد والنشاط والفرق الذي أظهروه على الأرض، إلا أن موضوع السفر يبقى شخصياً برأيي، يتعلق بقدرة التحمل لدى الشخص، وبنوع الضغوط التي يتعرض لها، وبالمخاوف التي تحيط به.. السلامة الشخصية رقم واحد بالنسبة للجميع... وإلا ماكنا رأينا أعداد النازحين الكبيرة في دول الجوار السوري.. السفر خيار شخصي تدعمه الظروف الشخصية، ولا أدري إن كنت سأضطر في لحظة ما إلى تبني نفس الخيار.. وإن كنت لا أزال ضده... فما يعيشه الناس في الداخل لا يمكن نسيانه بمجرد السفر، لأن عبء ترك ناس بحاجتك لا يقبل ألما عن عبء البقاء والمشاركة.... هناك كثير ممن سافروا استطاعوا الاستفادة من سفرهم وتقديم ما يمكن تقديمه، وكان سفرهم مهماً جداً بهذا المعنى... فنحن لا نستطيع تجاهل حجم الدعم والمساعدة التي تأتي من السوريين في الخارج.

لا يمكننا أن نقول بوجود مناطق محررة وآمنة لحد الآن..... لذلك لا استطيع دعوة أحد للعودة بحجة وجود مناطق محررة.. السفر والعودة يقرره أصحاب العلاقة.. ولا احمل أي مشاعر سلبية تجاه أحد لهذا السبب...

أتمنى أن تتوفر الظروف لعودة الجميع قريبا فقد اشتقنا ليهم. اضطررت لتغيير الكثير من البيوت خلال السنة الماضية.. أحياناً اقيم فيها لأسبوع وأحياناً ليوم وأحياناً لشهور.. بكل الأحوال يتعلق هذا بالجانب الأمني تحديدا... نعم أحن لحالة الاستقرار.. احن لبيتي... أحن لأهلي....

احن للروتين اليومي.. لعملي... لقد اشتقت لكل ذلك.... مع أنني أعلم أن زمن العودة سازال بعيدا للأسف.....

شكرا لكم

وأتمنى المزيد من النجاح لغرافيتي.

إعلان تجاري ☺

مطار عسكري في تفتناز .. بحالة جيدة للمقايضة على قصر جمهوري .. نرجو من الجادين فقط مراجعة الجيش الحر ..

لا بد من موتٍ إذاً

مصطفى الجرف - فيسبوك

يعتقد الكثيرون (و الأصح أن نقول يتخوفون أكثر مما يعتقدون) أن استمرار الصراع المسلح المفتوح و الشامل كما هو دائر في سوريا الآن، و خصوصا في ظل انفتاحه على البوابات الإقليمية و ما يكثر من حديث عن دور كبير للجهاديين فيه، سيؤدي إلى تفتيت البلاد أو أفغنتها، و لذلك فلابد من حل تفاوضي سلمي، الآن و هنا، قبل الوصول الى هذه النتيجة المأساوية .. هذا الإستنتاج الخطير خاطئ تماما بغض النظر عن أن بشار الأسد قد سبقهم إليه بسنة كاملة، و لو كان فيه ذرة من حقيقة فقد كان من الأولى الإستماع إليه منذ ذلك الوقت! ... و لكن ربما تكون الحقيقة على العكس من ذلك: الحل السلمي التفاوضي الآن و في ظل ميزان القوى الداخلي و الإقليمي الراهن لن يعني شيئا إلا تقسيم سوريا أو تقاسمها. و هذا ليس تخوفا بل إعتقاد أكيد.

لأجل وحدة سوريا لابد من أن يستمر الصراع حتى ينتصر أحد الطرفين المتصارعين على الآخر و يقضي عليه تماما!

لماذا تدعم السعودية ثورة السوريين ؟!

قد يتساءل الكثير من المؤيدين للنظام السوري هذا التساؤل، ولكنه ليس مجرد تساؤل آخر ضمن بروباغندا النظام التي يحارب فيها الثورة، فهذا التساؤل لم يطرق ذهن "المنحبكجية" والممانعين فحسب، وإنما تساءله الكثير من اليساريين الداعمين للثورة السورية والكثير من العلمانيين والليبراليين، بل ويعرف السوريون عامة بالعداء للعائلة الحاكمة للسعودية وينظرون إلهم على أنهم منهل لا ينضب للتخلف والرجعية، وفي صفحته على فيسبوك حاول المفكر العربي طرح تساؤل بدا للكثيرين موجهاً للعائلة الحاكمة السعودية حيث كتب : "سألني صديقي محتارا في أمر دولة يقول أنها تنشر في المنطقة التخلف وثقافة الاستهلاك، الفكر الغيبي والخلاعة في الوقت ذاته على شبكات القنوات ذاتها، وتنشر العداء للعروبة. وقفت ضد جميع الثورات بحجة طاعة أولي الأمر، وضد إزاحة مبارك وزين العابدين وعلي صالح وما زالت ترثي لهم، وبررت لإسرائيل حربها على لبنان 2006، ووقفت ضد حماس في غزة حينما كانت إسرائيل تقصف غزة، والآن تقف مع الثورة السورية، لماذا برأيكم؟ هل السؤال محير فعلا أم أن الجواب واضح هذا الصديق مرتبك؟ سؤال للمناقشة " وقد أثار هذا السؤال نقاشاً حامياً على صفحته على فيسبوك حيث كتبت منى أحمد مدافعة عن السعودية وسائر الأنظمة الملكية "لم تدّع السعودية يوماً أن سبب وقوفها مع الشعب السوري هو الديمقراطية وإنما قالت بصراحة ان السبب هو سيل الدماء الرهيب هناك ولاننسى أن كل الدول العربية وقفت موقفاً صامتاً لشهور طويلة جدا،... بل في بداية الثورة ارسلت الامارات رسالة تأييد للأسد ودعمته بمليارت الدولارات وهذا خبر أذيع في نشرات الأخبار ولم تحاول الإمارات اخفاءه، ذلك ان "كمية " العنف كانت مقبولة آنذاك من قبل معظم الدول العربية .. نحن نتكلم عن الفترة التي عذب فيها حمزة الخطيب حتى الموت والفترة التي ارتكبت فيها مجازر الساعة في حمص وجمعة اطفال الحرية في حماه وحصار درعا وما تبعه من مجزرة صيدا في ريف درعا ولم تتدخل الجامعة العربية الا بعد أن ادخل الأسد السلاح الثقيل في حماه في رمضان الماضي .. علينا ان نفهم الحقائق كما هي: الانظمة العربية تستمد شرعيتها من مصادر مختلفة قد لاتكون ديمقراطية ولكن مادامت مقبولة من شعبها ولم يظهر اي تذمر فليس من صلاحياتنا نحن ان نكون اوصياء على هذه الشعوب وننقد هذه الحكومات فهذا من حق شعوبها فقط"، من جهة أخرى يرى عماد الدين أن " السعودية تعتبر نفسها زعيمة السنة والحامية والراعية لها وهي من يجب ان يقف ويتصدى للمد الشيعي الايراني،" ويأتي ليبي أصيل، المتعاطف مع ثورة السوريين، ليضع كلام عماد الدين في سياق أعمق فيقول أن "السعودية تريد ان تنقل معركتها مع ايران الى سوريا لخلق عدو بديل لامريكا ولتتفادى العائلة المالكة الثورة الوشيكة عليها".

اما محمد أبو هندي الذي يبدو متعاطفاً مع نظرية المؤامرة ومعارضاً للربيع العربي فيرى في كلام بشارة كلاماً مزدوج المعايير، فلماذا التلميح للسعودية دون قطر، فيكتب محمد " أخبر صديقك المحتار أن السعودية و عربيتها تراجعت للصف الثاني، و مع ذلك لا تمانع في أن تكون مجرد صدى لقطر و جزيرتها، لأن الطبخة واحده و إن اختلف الطابخون, و الفائدة المرجوة واحدة، ومن أهمها تغيير جذري في كل الدول التي وصل إليها المد القومي يوماً (انظر خريطة الربيع!)، واستبدالها بنظم اسلامية متخلفة .... واخماد ما بقي من أصوت مقاومة للهيمنة الأمريكية في المنطقة و تصفية قضية فلسطين, و إحلال صراعات طائفية يتلهّى بها أهل المنطقة وتتم تغذيتها لتستمر إلى ما شاء الله " .

اما أحمد راماس فيرى أن السؤال بحد ذاته مغلوط فبل سعود لا يدعمون الثورة و "وقوفهم مع الثورة شكلي أو مصلحي، في الواقع ليس هناك من يدعم الثورة السورية. الشعب السوري يقف وحيدا في مواجهة النظام الغاشم والعالم المتآمر عليه".

*تم تحرير بعض المشاركات، عبر حذف بعض الكلمات الاستطرادية وترميم بعض المفردات العامية

حسام أرمنازي .. ابن الثورة وشهيدها

يوسف برهان – خاص بغرافيتي

من شاشات التلفزة في ألمانيا تابع حسام انتصارات الربيع العربي المذهلة في مصر وتونس، أغلب الظن أنه أخذ يمشي في شوارع ألمانيا بكل اعتزاز، ينظر في عيون المارة الألمان نظرة تحدي على إيقاع عبارات "أنا من جيل الثورة"، "الشعب يريد اسقاط النظام" التي احتلت رأسه ، بل أمست شهيقه وزفيره.

حسام كان طبيباً يكمل دراسته في واحدة من كليات ألمانيا، لم تعجبه مهنته على ما يبدو فتركها واختار الثورة عنواناً ووطناً ومهنة، فما أن اندلعت ثورات الربيع العربي ونجحت في إسقاط رؤوس الأنظمة التونسية والمصرية اشتعل الأمل في وجدانه بثورة شعبه في سوريا، فترك ألمانيا في بداية شهر آذار ليزور سوريا ويساهم في صناعة ثورتها، كيف لا يفعل ذلك وهو المشهور بعبارته "إن أردت أن تكون ثائراً حقيقياً فعليك أن تبدأ من الآن و أن تكون وقودا للثورة، فإن بدأت الثورة فلن يكون لك فضل في إذكائها و ستكون كما بقية الشباب مشاركين فيها ".

حسام .. من جيل الثورة

كان حسام على الموعد، خرج إلى ميدان مدينته حلب، ساحة سعد الله الجابري، في الخامس عشر من آذار، وكانت الخيبة كبيرة، انتظر ساعات وساعات دون أن تنطلق تظاهرة الحرية، لم تستطع تلك الخيبة أن تنال من عزيمته فأحرار دمشق خرجوا في الحميدية، "العدد قليل، لذلك يجب أن نعمل بجد أكبر"، عمل في هذه الأثناء على توزيع المنشورات والبخ على الجدران.

لم يتمكن من استكمال نشاطه طويلاً، فبعد يومين فقط اعتقل حسام، اعتقل في السابع عشر من آذار، قبل اندلاع احتجاجات درعا بيوم واحد هو ومجموعة من الناشطين من بينهم الناشطه هديل كوكي، عاش طقس الاعتقال بكل وحشيته وهمجيته و"طائفيته"، خرج من المعتقل بعد قرابة الشهر متوجهاً إلى ألمانيا تحت ضغط الأهل ليكمل دراسته.

لم يستطع حسام الإقلاع عن الثورة، أمست إدماناً، ساهم في دعمها إعلامياً من مغتربه ليتظاهر مع الجالية السورية في ألمانيا وليزود عنها على شاشات التلفزة ولينشط مع مجموعة من تنسيقيات حلب كتنسيقية أزهار الحرية وأسس لصفحة حلاوة وزيتون للتذكير بالمعتقلين السوريين ولتسجيل شهاداتهم، وكان من عرابي الحراك الطلابي في جامعة حلب وأحد الآباء الروحيين لفكرة "جامعة الثورة" التي أصبحت التنسيقية الجامعة للحراك الطلابي في جامعة حلب والمعبر الأبرز عن هذا الحراك.

من ألمانيا ..طبيباً، إلى ادلب .. مقاتلاً، إلى حلب .. شهيداً

حاول حسام من مغتربه تقديم ما يستطيع من المساعدة للثورة وآمن بالنشاط السلمي وكان أحد أهم نشطائه، إلا أن تزايد همجية النظام وانتقاله إلى مرحلة القصف المدفعي والمجازر اليومية دفعت حسام إلى الإيمان بالعسكرة، فقرر العودة إلى سوريا والانتساب للجيش السوري الحر والدفاع عن أبناء شعبه، عاد إلى سوريا في شهر شباط من العام الحالي بشكل سري والتحق بالجيش السوري الحر وقاتل بعد تدريبه في ريف ادلب منذ شهر نيسان، ساهم مع عدد من العناصر على الحفاظ على أمن جرابلس بعد تحريرها، التحق بعدها بلواء التوحيد فور الإعلان عن تأسيسه في الثامن عشر من تموز ليدخل حلب مقاتلاً عند الإعلان عن بدء معركة تحرير حلب في الثاني عشر من تموز، استشهد أثناء المعركة التي خاضها لواء التوحيد مع شبيحة آل بري في حي الميسر في نهاية شهر تموز، بسبب كمين أعده شبيحة آل بري بعد أن نقضوا هدنة كانوا قد عقدوها مع لواء التوحيد.

لم يكتف حسام بالانخراط في الجيش الحر والقتال في صفوفه، وإنما كتب منتقداً إياه فيقول في مقالة نشرها على صفحته على فيسبوك :" ومطلوب من القيادة القادمة الجيش الحر أن تجعل منه مؤسسة قوية تستطيع أن تحمل هذه المسؤولية وتكون على مستوى قاعدة هذا الجيش من المقاتلين و التي تشكل رأس الحربة في الحرب مع عصابات الطاغية و من وراءه"

عرف الشهيد حسام بالتزامه الديني ويمكن أن نصفه بالناشط الإسلامي، ولكن من يشاهد صورة حسام قبل الثورة وهو يتزلج على جليد أوروبا ومن يطلع على نشاطاته السلمية في الشهور العشرة الأولى من الثورة يعرف أن الذقن التي نبتت له كمقاتل في لواء التوحيد والتي يتخوف منها الكثيرون هي ذقن السوري المقهور الذي حمل سلاحه في سبيل نصرة الله كقيمة، في سبيل جعل الله (القيمة، الحرية، الكرامة) أكبر من كل شيء !

متشائم أو متفائل .. أنا مع القابون!

رئيف خليل – خاص بغرافيتي

القابون أو آبونا، مكان تجميع المياه بالسرياني، حي دمشقي عتيق يبعد عن ساحة المرجة ثلاثة كيلومترات ويعتبر واحداً من أهم العقد المرورية في العاصمة السورية، يمر فيه فرعا بردى، يزيد وتورا ليرويا ظمأ ما يقارب الخمسين ألف نسمة، عانى هذا الحي تهميشاً تاريخياً على الرغم من عراقته وتضاعف التهميش في زمن البعث، تخلت الدولة عن كل وظائفها، فلا مشفى ولا مدارس ولا أندية رياضية، والخدمات الوحيدة التي قدمتها الدولة للقابون هي السرقة والاستملاك، فعلى سبيل المثال ادعت السلطة أن لا ميزانية لبناء مدارس في الحي وطالبت أبناء الحي بتأجيرها عدد من المباني لجعلها مدارس وكلفها سرعان ما استملكت هذه المباني لتعوض أصحابها الحقيقيين بمبالغ تافهة كإيجار سنوي لا يزيد عن خمسين ألف ليرة سورية في أفضل الحالات كما الحال في مدرسة ميسون ومدرسة أحمد المدني.

عمل النظام على استملاك مساحات شاسعة من أراضي الحي، وقام ببناء الثكنات العسكرية للقوات الخاصة شمالاً ومحطات الوقود العسكرية شرقاً والشرطة العسكرية غرباً وكلية الشرطة المدنية وعدد كبير من الرحبات إضافة إلى فرع المخابرات العسكرية جنوباً ليتم حصار الحي من كل الجهات، إلا أن ذلك لم يتمكن من النيل من الروح الثائرة التي عرف بها أبناء الحي ، فقد شهد الحي عدداً من الانتفاضات المطلبية كانتفاضة التربة في عهد حافظ الأسد والتي انصاعت فيها السلطات لمطالب أهل الحي لإلغاء المشروع الذي كان مخططاً إقامته مكان المقبرة وانتفاضة الاوتوستراد الدولي حيث انتفض أهالي القابون مطالبين بإقامة الأنفاق على الأوتوستراد الذي يمر بالبلدة ويقسمها إلى قسمين ولم تنتهي التظاهرة حتى لبيت مطالبهم.

القابون في قلب الثورة

سارع القابون بالالتحاق في ركب الثورة، حيث اندلعت أولى مظاهراته في الخامس والعشرين من شهر آذار من السنة الماضية حيث انتفض الحي بأعداد كبيرة فاجأت النظام الذي جابهها بحله الأمني عبر حملة تشبيح واعتقالات واسعة بعد يومين من المظاهرة.

وعلى الرغم من احتلال القابون من قبل قوات الأمن والشبيحة، إلا أن شبابها لم يستسلموا، فأبدعوا في المظاهرات وطعموها بالأفكار الجديدة فحملوا مظلات الحرية، واحتفلوا بالأعياد على طريقة الثورة .

جمعة دمشقية عظيمة

رغم الحملات الأمنية استمر أهالي الحي بالتظاهر يومياً، الأمر الذي استفز النظام ومخابراته فجابهوا المتظاهرين بتوسيع الحملات الأمنية والرصاص الحي، حيث أطلقوا الرصاص على آلاف المتظاهرين من أبناء الحي عندما حاولوا الوصول إلى ساحة العباسيين فاستشهد سبعة أشخاص خمسة منهم من أهالي الحي ، لينال القابون شرف تقديم أول شهداء العاصمة في الجمعة العظيمة .

شهداء القابون فداءاً للمعارضة ولأسرى الحرية

انكسر حاجز الخوف لدى أهالي القابون كما الحال في باي المدن السورية، وخرج الألوف في المظاهرات السلمية أيام الجمعة ، الأمر الذي اعتبره النظام اختراقاً خطيراً لأهم معاقله، دمشق، وقد قامت قوات الأمن بقتل أربعة عشر شاباً خلال هجومهم على مظاهرة جمعة أسرى الحرية وأصيب العشرات بجروح خطيرة. وقد جاء هذا التصعيد رداً على محاولة الحي احتضان اجتماع وجوه المعارضة السورية في أحد مطاعمه. ولكن ذلك لم يتمكن من إسكات صوت أهالي القابون فخرج أكبر تشييع في دمشق حيث بلغ عدد المشيعين أربعين ألفاً من الأهالي من مختلف مناطق دمشق وطوائفها، وهتفوا بصوت واحد (بالروح بالدم نفديك يا شهيد ..)

ماذا تبقى من هيئة التنسيق !

يوسف برهان – خاص بغرافيتي

أطلقت هيئة التنسيق بيانها التأسيسي في نهاية الشهر السادس من العام الماضي، وقد ركزت فيه على ضرورة وقف الحل الأمني ومن أجل إيجاد الأرضية المناسبة لبدء الحوار الوطني الموسع، وقع على البيان اثنا عشر حزب وكيان سياسي، أغلبها ذو توجه يساري، ومن بينها أربعة أحزاب كوردية وعدد من الشخصيات المستقلة. وقد اجتذبت الهيئة في بداياتها عدد من النشطاء الشباب والوجوه الوطنية كعارف دليلة و ميا الرحبي وروزا ياسين حسن وخولة دنيا وناهد بدوية، وانضمت لها فيما بعد حركة معاً وحزب الاتحاد السرياني.

لغة خشبية لا تصلح حتى للنجار

لم تستطع هيئة التنسيق أن تلتقط حساسيات الشارع وترجمتها في أداء سياسي معقول وأثرت العمل بشكل نخبوي متأثرة بتكوينها السياسي اليساري، فأغفلت أن ما تعيشه سوريا ثورة شعب، لا هيجان جماهير تحتاج إلى "طليعة" تقودها. وقد ظهر ذلك جلياً بعد مؤتمرها الذي عقدته في الداخل السوري في ريف دمشق والذي لم يحتوي على مقولة "إسقاط النظام" الأمر الذي جلب لها سخطاً شعبياً كبيراً الذي اتسع خصيصاً بعد ظهور عدة محاولات للتنسيق بين الهيئة ووالحكومات الإيرانية والروسية وبعد ظهور المقاومة المسلحة والموقف العدائي الذي أبدته هيئة التنسيق تجاهها.

بداية الانشقاقات

اجتاحت الهيئة موجة من الانشقاقات في شهر تشرين الثاني حيث انشق عضو في اللجنة المركزية مروة الغميان وهي أحد أبرز النشطاء الشبابين الذين اجتذبتهم الهيئة وأصدرت بياناً اتهمت فيه الهيئة بالتنسيق مع المخابرات السورية ، كما انشق عدد كبير من النشطاء والحقوقين والوجوه السياسية المقربة من حزب الاتحاد الاشتراكي كعروبة بركات و د.عاطف صابوني متهمين الهيئة بالعمالة للنظام ومعلنين عن تشكيل "تجمع الحرية والكرامة لدعم الثورة السورية" ، وكان قد سبق هذا الانشقاق انسحاب حزب يكيتي الكوردي في شهر آب، وفي مطلع السنة الجديدة علقت كل الأحزاب الكوردية عضويتها عدا حزب الاتحاد الديموقراطي الكوردي المقرب من النظام عقب تأسيس المجلس الوطني الكوردي، وفي نيسان من عام 2012 انسحب حزب الاتحاد السوريالي من الهيئة وكذلك برزت في الفترة نفسها تصدعات في حزب الاتحاد الاشتراكي الديموقراطي حيث نشر بعض شبابه على صفحته على موقع فيسبوك بياناً لانسحابه من الهيئة ما لبث أن تراجع عنه الحزب، وبعد ذلك بفترة أعلنت مجموعة من أعضاء الحزب في مصياف ودوما ودرعا وعن انشقاقهم عن حزبهم وتبعها انشقاق بعض الوجوه المستقلة حيث أعلنت الدكتورة ميا الرحبي عن انشقاقها ووجهت الناشطة البارزة خولة دنيا انتقادات حدية للهيئة بدت أشبه باستقالة من الهيئة.

المنبر الديموقراطي يقسم ظهر البعير .. ليبرز القائد الملهم !

في إحدى مقالاته في السفير، نعى ميشيل كيلو هيئة التنسيق فقد وجد أن أحزاب الاتحاد الوطني الديموقراطي قد أخطأت بالتحالف "مع منظمات يسارية، بالأحرى يسراوية ... عرفت .. بمحاولاتها شق أحزاب المعارضة بزعم أنها ليست ثورية ولا تطالب بإسقاط نظام حافظ الأسد، وتحول بالتالي دون انتقال البلاد إلى النظام الاشتراكي" و اضاف كيلو أن الهيئة "عانت من حال بطالة سياسية جدية في الداخل، بعد ما اكتسبه المجلس "الوطني" (إضافة من المحرر) من طابع تمثيلي لدى السوريين. ثم، حين قررت التحرك، لم يفتح الله عليها بخطة أحسن من العمل على مطاردته من مكان إلى آخر، ومحاولة بناء علاقات خارجية موازية لعلاقاته المتشعبة ".

كان هذا المقال معنوناً ب "المنبر الديموقراطي السوري" وهو اسم الإئتلاف السياسي الجديد الذي أعلن عن تشكيله مجموعة من الوجوه الوطنية كميشيل كيلو وحازم نهار الذي كانت استقالته من الهيئة ، وهو أحد عرابيها، ضربة مؤلمة وقد تمكن المنبر من اجتذاب أكبر قدر من الوجوه الوطنية المعروفة بخطابها النقدي للعسكرة وللتدخل الخارجي كعارف دليلة وفايز سارة وسمير العيطة وكذلك استطاع اجتذاب نسبة كبيرة من نشطاء الحراك السلمي الشباب، وقد كان لخطاب المنبر الإعلامي الجيد دوراً في تحويل الهيئة إلى مجموعة هياكل هرمة عاجزة عن اكتساب أي تعاطف جماهيري.وقد كان لأداء هيثم مناع منسق الهيئة في المهر دوراً هاماً في تقليص شعبية الهيئة بسبب خطابه الاستعلائي الذي احتقر الكثير من التعبيرات الشعبية كلجيش الحر ويقول فائق المير، القيادي في إعلان دمشق، واصفاً أداء مناع السياسي "على هذا العهر السياسي أعتقد أنّ غربة هيثم مناع ستطول .فبعد انتصار الثورة مالذي يستطيع قوله ؟ , وكيف له أن يبرر ماقام به من تشكيك وتلطيخ لسمعة الثورة , يفوق ماقام به خالد عبود وشريف شحادة ".

التتمة في الصفحة 9

من الآن فصاعداً لا حاجة لنا باقتباس كلام غيفارا أو مانيدلا..
في سوريا لدينا من الأبطال ما يكفي لتدريس العالم بأسره معنى الحرية
من لافتات القصير

(تتمة متشائم أم متفائل .. أنا مع القابون)

ثورة مستمرة

شهد الحي عدداً من الحملات الأمنية الشرسة لإخماد جذوة الثورة السلمية فيه، كان أعنفها الحملة التي جرت بتاريخ 22 / 7 / 2011، حيث تم تطويق الحي بشكل كامل بأكثر من ثلاثة آلاف عنصر من الفرقة الرابعة والمخابرات الجوية، وتم استخدام الأسلحة الثقيلة من قاذفات آر بي جي ورشاشات ثقيلة، وتم نشر القناصة على أسطح المباني، وقاموا باعتقال ما يزيد عن 1500 شاب من أهالي الحي. لم تثن هذه الحملات أهل الحي عن ثورتهم فتابعوا نضالهم السلمي وبدأت تظهر بعض التعبيرات المسلحة الجنينية التي كانت تهدف إلى التخفيف من كلفة عمليات المداهمة والقضاء على ظاهرة التشبيح لتتطور إلى تشكيلات مسلحة قادرة على حماية الحي وعلى خوض معركة تحرير دمشق فيما بعد !

معركة تحرير دمشق

استمر الحال كذلك إلى أن عمل النظام على الانتقال إلى حالة من المجابهة الحربية مع شعبه في مدينة دمشق بعدما أعلن الجيش السوري الحر عن بداية معركة تحرير دمشق، فقد شهد حي القابون في ليلة 16 – 7- 2012 قصفاً بالدبابات ومدافع الهاون والطائرات الحربية واستمرت هذه الحملة لمدة خمسة أيام متوالية.

بدأت الحملة بإطلاق نار كثيف واشتباكات عنيفة بين الجيش الأسدي والجيش السوري الحر في المناطق المناطق الطرفية من الحـــي ،وامتدّت هــذه الاشتباكات إلى داخل الحي وعمل النظام على التمهيد لاقتحام الحي عبر نشر القناصة وقصف الحي بالهاون وبالدبابات وتمشيطه بالمروحيات ، وقد نجحت القوات النظامية باقتحام الحي في 20 / 7 / 2012 بعد تدمير الحي ونزوح 90 بالمائة من أهله حيث لم يبق في الحي سوى حوالي 75 عائلة محاصرة. وقد عملت قوات النظام بعد اقتحام الحي على مداهمة المنازل وحرق الكثير منها بعد سلبها كما تم حرق الكثير من المحال التجارية والسيارات في منطقة البعلة وسوق التهريب، وتم تدمير وهدم ما يزيد عن مائتين وحدة صناعية في المنطقة الصناعية لتقدر الخسارات بما يزيد عن النصف مليار ليرة سورية ولتتسبب في مشكلة عطالة وبؤس معيشي يرزح تحته أبناء الحي حتى اليوم. والخسارة الأبلغ كانت في الشهداء الذين قدمهم الحي، حيث أسفرت الحملة عن ما يزيد عن المائة وأربعين شهيد، ما تم توثيقه من الأسماء بلغ 99 شهيداً، بينما هنالك أكثر من 40 شهيداً لم يتم التعرف عليهم بسبب التنكيل وتشويه جثامينهم، كما أن هناك عشرات المفقودين.

تسع وتسعون شهيداً أصبحوا اليوم أسماء القابون الحسنى والسبب الرئيسي لاستمرار ثورة القابون، تلك الثورة التي لم تهدأ رغم الأثمان الباهظة التي دفعها أبناء الحي، القابون اليوم مصمم على المضي في ثورته ولعل المروحية التي دفن القابون أشلاءها منذ أيام خير دليل على ذلك!

المصدر: القابون في قلب الثورة وينبض بها.. حكايته الكاملة - تجمع أحرار القابون - زمان الوصل

«كردستان الغربية» تعيش حرية نادرة وصورة الأسد مرفوعة على منشأة أمنية !

عفرين - أ ف ب - بتصرف

على الطريق الى بلدة عفرين الكردية في شمال سورية، يسمح مسلحون يرفعون علماً كردياً بمرور قافلة من الآليات التي تقل مواطنين سوريين من نساء واطفال، هاربين من اعمال العنف.

ويشير المسلحون على حاجز تفتيش الى الشاحنات بالمرور الى عفرين التي يخيم عليها هدوء نادر بفضل التوازن الحساس الذي توصل اليه الاكراد وجعل سكان المنطقة يتذوقون طعم الحكم الذاتي.

ويعتبر الحاجز مؤشراً جدياً على التغير الجذري في حياة الاكراد في شمال سورية منذ الاحتجاجات التي اندلعت ضد نظام الرئيس بشار الاسد.

ويتحدث المسلحون القائمون على الحاجز اللغة الكردية علناً، ويرتدي بعضهم قمصانا صفراء رسم عليها وجه عبدالله اوجلان قائد حزب العمال الكردستاني المسجون في تركيا. وهذا التغيير هو نتيجة تفاهم توصل اليه الاكراد مع الحكومة السورية والمعارضين المسلحين.

وانسحبت القوات الحكومية من المنطقة، لكن منشاة أمنية رمزية عليها صورة لم تمس للرئيس السوري، لا تزال قائمة في عفرين.

والاسلحة الوحيدة التي يسمح بدخولها الى هذه المنطقة، التي يطلق عليها الاكراد الان «كردستان الغربية»، هي تلك التي تدخل تحت اشراف «حزب الوحدة الديموقراطي الكردي».

وداخل عفرين سمح غياب النظام للاكراد بتجربة الحكم الذاتي للمرة الاولى. ففي مركز ثقافي اقيم حديثا، يقوم شخص يقول ان اسمه جانغفار بتعليم نساء كرديات القراءة والكتابة بالكردية، اللغة التي كان محظورا عليهم تعلمها.

يقول جانغفار: «كان محظوراً القراءة والكتابة باللغة الكردية ولذلك تعلمناها سراً... وعندما كان يتم العثور على كتاب بالكردية مع شخص ما كان يتم اعتقاله وتعذيبه».

وبالنسبة لعريف شيخو عضو الائتلاف الفضفاض للاحزاب الكردية والمجالس المدنية التي تشرف الان على المنطقة، فان هذا الحكم الذاتي الجديد هو نتيجة عقود من النضال المنفصل عن الاحتجاجات الدائرة حاليا في سورية. ومنذ انسحاب النظام، شكلت مجالس بلدات وقرى المنطقة والبالغ عددها 365 مجالسها البلدية الخاصة، كما تم تشكيل لجنة اقليمية تضم 400 عضو للبحث في المسائل التي تؤثر في المنطقة ككل. يوضح شيخو بفخر ان «40 في المئة من اعضاء اللجنة من النساء».

وعلى رغم افتخاره بنظام الحكم الذاتي الذي تمت اقامته في المنطقة واعجابه الذي لا يخفيه باوجلان، فان شيخو يحرص على ان يوضح ان اكراد سورية لا يسعون الى الحصول على الاستقلال او تشكيل دولة منفصلة. ويقول: «نحن اولا واخيراً سوريون .. نريد نظاماً للادارة الذاتية والديموقراطية لسورية جميعها».

في دلالات "يلعن روحك يا حافظ"

مرهف الحمصي – خاص بغرافيتي

انطلقت الانتفاضة السورية في درعا، ,واحتلت هتافاتها المدى، شكلت هتافات "الله سوريا حرية وبس"، "الموت ولا المذلة"، "الله أكبر" الهتافات المركزية في بدايات الانتفاضة، أراد السوريون أن يكون الهتاف الأول عنوان انتفاضتهم، وقد جاء كرد فعل على الشعار السلطوي "الله سوريا بشار وبس"، أرادوا من خلاله كسر صنمية السلطية، تلك الصنمية التي استحوذت على سوريا ولم تبقي لأبناء سوريا الحقيقيين إلا الغياب. أما الهتافين الآخرين فقد كانا بمثابة رد فعل مندهش ومتحدٍ للقمع المرعب الذي واجه به النظام انتفاضة درعا فحظي بمشهدية أشبه باحتراق بوعزيزي، ولكن هذه المرة لم يكن بو عزيزي وحيداً وإنما كان احتراقاً جماعياً لشباب درعا.

لم يتمكن الغضب من السيطرة على أرواح عموم السوريين منذ البداية وأدركوا تعقيدات انتفاضتهم وتواضع حضورهم فلم ينفجروا هاتفين "الشعب يريد إسقاط النظام"، بل وأتت الجرافات لتزيل جثامين الشهداء الذين سقطوا بعد اقتحام الأجهزة الأمنية و قطعان الشبيحة لاعتصام الساعة الشهير في حمص، لم يتمكن السوريون من احتلال الساحات والاعتصام فيها إذاً، فلم يتمكن هتاف "ارحل" من احتلال ارواحهم.

واستمرت الحال كذلك، لم يستطع السوريون التماهي مع هتافات الربيع العربي إلا بعد شهور، فبعد تمادي القمع واتساع رقعة الانتفاضة وكسبها بعض الأنصار الدوليين احتل الغضب النفوس وانفجر السوريون في الساحات هاتفين "الشعب يريد إسقاط النظام"، سُعد السوريون بالهتاف ورددوه، ولكن الحديث عن الحوار وتفاعل طيف واسع من قوى وشخصيات المعارضة مع أطروحة الحوار والقمع المهول الذي واجه به النظام شعبه واتضاح ضعف كفة الانتفاضة أعاق هذا الهتاف ومنعه من التحول إلى صدى الروح الثائرة، لتستمر الروح السورية في البحث عن هتافها المنشود.

* * *

زلزل هتاف "يلعن روحك يا حافظ" الميادين والشوارع والأزقة السورية وتمكن من التربع على سدة الحناجر على الرغم من نفور النخب السياسية والثقافية والكثير من أبناء الكتلة الصامتة، لم يقتصر النفور على "شيوخ" النخبة بل إن تنظيمات شبابية ثورية رفضت الهتاف ودعت السوريين إلى تجنبه، تباينت حجج رفضه، بعضهم رأى فيه بعداً طائفياً وتمزيقاً للوحدة الوطنية، آخرون رأوا فيه تطاولاً على الشريعة والعقائد وقدسية الروح، كلها وجهات نظر وكلها تكتسي ببعض مشروعية ولكن الأكيد أن هذا الهتاف هو "هتاف يقشعر له البدن" كما يصفه الكاتب اللبناني حازم صاغية، ولعل هذه القشعريرة وتلك النشوة التي يشعر بها السوري ترتبط في عقول الكثيرين من جيل آبائنا ب"العيب والحرام" مثلها مثل أي نشوة.

صورة من الاحتجاجات السورية

* * *

يلعن السوريون حافظ لأن عليهم كي تكتمل ثورتهم أن يغالبوا كافة التعقيدات المجتمعية التي صاغتها الهندسة الاجتماعية الاسدية، فحافظ هو الذي هيكل الجيش والأجهزة الأمنية بحيث يضمن الولاء المطلق لجنرالاتها ليمنع السيناريو المصري والتونسي، حافظ الذي قام بمفصلة الجيش والأجهزة الأمنية مع عصبيات طائفية وعشائرية وعمل على تكريس هذه العصبيات والسيطرة على زعاماتها وإعادة صياغة بناها وما استدعاه ذلك من تماهي هذه العصبيات مع الاستبداد واستحالتها إلى مجرد أداة من أدواته وما يخلقه ذلك من تداعيات خطيرة على السلم الأهلي وعلى الوحدة الوطنية وما يتطلبه من درجة عالية لضبط النفس لدى كافة القوى الثورية.

يلعن السوريون حافظ لأن عليهم كي تنجح ثورتهم أن يغيروا المعادلة السياسية الأقليمية التي كان له دور أساسي في صياغتها، عليهم أن يواجهوا النظام اللبناني والأيراني والروسي، وأن يوجهوا ضربة قاضية "لمحور الممانعة" وفي الوقت نفسه ألا يتحولوا إلى أداة في يد "محور الاعتدال" وأن يثبتوا للأوروبين والأميريكين أنهم اليوم أصبحوا القوة، وأن عليهم أن يبحثوا عن مصالحهم في ثنايا توجهات القوى الثورية.

يلعن السوريون حافظ لأنه خنق كل تعبيرات المجتمع المدني في الوقت الذي يحتاج فيه الثوار إلى بنى مؤسساتية قادرة على مواجهة تعقيدات الثورة وخفض ضريبتها، بل واضطرهم إلى زيادة تلك الضريبة عبر اللجوء للعنف والاستقواء بالأجنبي.

يلعن السوريون حافظ لأنه المهندس الذي استطاع أن يحول السوريين إلى عجينة وأن يحوّل "الجوهر السوري" من "فسيفساء طائفية وقومية" و "مركز العالم القديم" و "قلب العروبة النابض"إلى عقبة تحول دون عودتهم إلى "فطرة الحرية" كما ولدتهم أمهاتهم.

* * *

ألحق السوريون مؤخراً هتافهم المحبب بلاحقة غير مؤدبة فباتوا يهتفون "يلعن روحك يا حافظ .. على هالجحش الخلفتو (الحمار الذي أنجبته)"، ينذب

تتمة في دلالات "يلعن روحك يا حافظ" :

السوريون حظهم، حتى الديكتاتور الذي يسقطونه ليس بالهيبة المعتادة، بل إن الإعلام ما برح يصفه بالطبيب الوسيم والمتحضر، تطالبهم ثورتهم بالمستحيل ولكنها في المقابل لا تمنحهم متعة إسقاط ديكتاتور يحظى بالهيبة والحضور الذي حظي به حافظ و صدام أو ستالين و هتلر، ديكتاتور غير عسكري، يلثغ بالأحرف، ولا يكف عن القاء النكت في خطبه، ديكتاتور السوريين لا يحرمهم من ضحكاته، ديكتاتور السوريين يتحول ناسياً نفسه إلى استاذ في المنطق ليشرح لشعبه مبررات قرارته، بل وديكتاتور لا يقنع مؤيديه الذين طالبت شرائح منهم على شبكات التواصل الاجتماعي بعودته إلى العيادة كي يسلم لأخيه العسكري ماهر القيادة.

يهتف السوريون هذا الهتاف على أنغام شبيهة بما ينشده الالتراس في مباراة حامية الوطيس وضمن طقوس احتفالية تذكرنا بالقبائل اللاتينية يتخللها القفز وتشكيل حلقات الرقص، وهم في الوقت نفسه غالباً ما يلحقونه بهتافات آخرى من نوع "يا الله ما لنا غيرك يا الله (يا الله ليس لنا سواك)"، "على الجنة رايحين ، شهداء بالملايين". من لا يعرف سوريا سيسكنه تناقض غريب، فهو سيظن أن هذه الهتافات الاستشهادية ناتجة عن هول المواجهة مع الأجهزة القمعية، إلا أنه سيتساءل إن كانت الحال كذلك فلماذا يهتفون هتافاً من نوع "يلعن روحك" بل ويلحقونه بلاحقات ساخرة وتهكمية لا يمكن إلا أن تزيد هول المواجهة.

أغلب الظن أن هول المواجهة لم يعد يرعب السوريين، فقد ركّب السوريون للرصاصة سراج وأدمنوا الموت على اعتبار أنه الدرب الوحيد الذي يمشي بهم إلى الحياة. وأن هذا التراكب السحري بين الهتافات الساخرة والهتافات الاستشهادية وبين مشاهد القفز وحلقات الرقص والأجواء الجنائزية هو مؤشر آخر أن السوريين يعون أن ثورتهم لا تواجه ديكتاتوراً بقدر مواجهتها لسوريا الأسد.

* * *

احتفظ منذ طفولتي بذاكرة غريبة عن حافظ الأسد، إنه رجل يدخّن ما يزيد عن مائة لفافة من لفافات التبغ الوطنية الغثّة والثقيلة على الحنجرة. في منزلنا، كان والدي المدخن الوحيد في العائلة، كان قليل الكلام، هادئاً وصارماً في الوقت نفسه، أفعاله تبدو لي أنا الجاهل حازمةً وحكيمة، وله على منزلنا سطوة كلية القدرة، كان حضوره يعني بشكل من الأشكال غيابي، كنت أمازح أمي مثلاً أو اشتكي لها أو أتفف منها، ولكن في غياب أبي، أما في حضوره فأسارع إلى ارتداء قالب الطفل المهذب الوديع المطيع، كان أيضاً دائم التدخين، لا يخلو فمه من السيكارة وكانت هذه السيكارة بالنسبة لي السبب الوحيد لصرامة والدي وهيبته وحزمه وهدوئه، كل هذه الصفات على الرغم من أن والدي لا يدخن إلا عشرين سيكارة في اليوم، فكيف الحال مع رجل يدخن ما يزيد عن مائة سيكارة !

قتل "الأب القائد" هو ما يحكم علاقة السوريين بحافظ، ووحده حضورهم الكلي ما سيطرد روحه، وكل الأمل ألا ينتقل السوريون إلى حالة الشعور بالذنب، التي تعقب قتل الأب عادةً، ليعيدوا إنتاج روحه ويتماهوا معها، فيعيدوا إنتاج بطريركيتها وما يستتبعه ذلك من إعادة إنتاج الدمعة على وجه الأم سوريا.

تتمة ماذا تبقى من هيئة التنسيق ؟!

آخر الأفلام !

وكانت هيئة التنسيق قد أصدرت منذ ما يقارب العشرة ايام مبادرة سياسية تهدف «لوقف العنف وتحقيق تغيير ديموقراطي جذري في البلاد» كما ورد في متنها. وقد دعت المبادرة "الى التوافق على هدنة مؤقتة بين جميع الأطراف التي تمارس العمل المسلّح وفي مقدمتها قوى النظام"، وطالب "جميع الأطراف بإطلاق سراح جميع المعتقلين"، والسماح لعمل هيئات الإغاثة . ودعت الأمم المتحدة للإشراف على تنفيذ هذه الخطة »، وقد انتقد الكثير من المعارضون هذه المبادرة وأغفلها الإعلام ولم تحظى بأي اهتمام دولي بل كانت حصيلتها تكريس الغموض والشبهات التي تصيب الهيئة وحملة من الانتقادات الساخرة فكان تعليق أحد المعارضين البارزين "بمناسبة مبادرة هيئة التنسيق الوطنية الصادرة , تذكرت قولاً للسيد المسيح عليه السلام : دع الموتى يدفنون موتاهم."

ولم يتوقف الأمر على ذلك فقد حصلت مجموعة من الخلافات على إثر إطلاق المبادرة حيث أصدر حسين العودات، وهو الوجه الأكثر شعبية في الهيئة بياناً يعترض فيه على البادرة وكذلك قام كل من بسام الملك وميس كريدي ومنصور الأتاسي وهم أعضاء المكتب التنفيذي بالاعتراض على المبادرة التي يبدو أن المناع وعبد العزيز الخيّر كانا قد اصدراها دون المرور على المكتب التنفيذي!

خود هيثم وارحل عنا !

مؤخراً، تم استبعاد الهيئة عن اتفاق التوحد بين فصائل المعارضة السورية بالاعتماد على وثيقة العهد الوطني التي وقعتها الهيئة في القاهرة، ويقول ممثلون للمعارضة السورية في القاهرة إنهم اتفقوا في مواقفهم بشأن المرحلة الانتقالية بما في ذلك المكون الكردي، فيما قرروا إبعاد هيئة التنسيق السورية «لأن مبادرتها الأخيرة لا تتوافق نصاً وروحاً مع الوثائق التي خرجت عن مؤتمر القاهرة بشأن العهد الوطني والمرحلة الانتقالية».

رسالة إلى قايين السوري

نبراس شحيد – راهب يسوعي سوري

"قايين، أنا أخوك هابيل الذي تقتله. هابيل الذي أحرقت محلّه في إدلب، ونهشت جثّته في دوما، واغتصبته في درعا، وأطلقت عليه النار في حمص، وقتلت أطفاله في الحولة، واعتقلته من أمام البرلمان لأنه قال لك: "أوقفوا القتل"! نعم، هابيل الذي كان هباءً، صار له صوتٌ واسمٌ وكيان! تصوّر يا قايين، هابيل اليوم يتظاهر لأنه يريد أن يكون حراً، تصوّر بعد صمت السنين! لي إخوةٌ قتلتَهم أنت أيضاً، وهم الآن يريدون الانتقام منك، يريدون أن يصيروا قايين مثلك، أمّا أنا فلا. استيقظتُ من موتي لأذكّرك فقط بأنك لن تستطيع أن تستأصلني من تربتي! قبل أن تطلق النار عليَّ، كنتَ تستطيع أن تحصرني في المكان، هناك في الشارع أتظاهر حاملاً جهاز التصوير، أو متسكعاً في أحلامي. نعم، كنتُ سابقاً هناك في مكانٍ ما، أما اليوم فأنا في كل مكان. لقد صرت المكان، صرت الوطن، لا لأرعبك، بل لأقول لك إني ما زلت موجوداً، هنا باقياً. المُخلِص هابيل".

* مقتطف من مادته في جريدة النهار " إلى قايين السوري .. في حكايات "البداية" "

أخبار من مصياف

اعتقال: ناصر محمد السيد، وهو حقوقي من مصياف، حيث قامت سرية مداهمة تابعة لفرع فلسطين باعتقاله من منزله الواقع في حي القزاز في العاصمة دمشق بتاريخ 12 آب.

إخلاء سبيل: أحمد حسين الحاج ابراهيم ومقداد العبدالله ويوسف حمود يوم الأربعاء الماضي في 29 \ 8 \ 2012 وهم بصحة جيدة.

خطف : التاجر محمود ابراهيم الشيخ علي يوم الأربعاء الماضي الواقع في 29 - 8 لدى عودته من مدينة طرطوس مع سرقة ماكان بحوزته من المال من قبل جهة مجهولة.

تحويل إلى المحاكمة: تم تحويل كل من علي وطفة ومحمد درزية وأحمد قهوجي وحسان خلف إلى القضاء العسكري بعد إيداعهم في سجن حماة المركزي. والجدير بالذكر أن سامر زينو قد يخضع **لمحاكمة ميدانية**.

أسماء مطلوبين من مصياف

تم تسريب ملف من المخابرات العسكرية باسماء لما يزيد عن الثلاثين ألف مطلوب أغلبهم من ادلب، وقد ورد في الملف عدد من المطلوبين في مصياف نذكر منهم

1- علاء مقداد مواليد 1986 ، وهو ملازم اول، مطلوب بتهمة الفرار مع مسدسه بتاريخ 27 / 2 / 2012

2- احمد غنوم مواليد 1978، وهو رائد مخطوف أو هارب من وادي العيون، بتاريخ 2012/7/18

3- ريان هلال من قرية ديمو، وهو مجند مطلوب بتهمة الفرار، من مرتبات الحرس الجمهوري - الكتيبة /290/- بتاريخ 2011/10/5

4- محمد ابو خضرة مواليد 1993، مجند فلسطيني، مطلوب بتهمة الفرار، من مرتبات مدرسة الشهيد باسل الاسد للتدريب العسكري الفلسطيني في مصياف - بتاريخ 2012/7/1

حاجة المعارضة السورية إلى خطاب اقتصادي

إبراهيم سيف - الحياة - ٢١ آب (بتصرف)

المتابع للشأن السوري لا يجد أي حديث عن سياسات ما بعد الثورة في شكل عام، وفي ما يخص الشأن الاقتصادي لا يكاد يوجد شيء يُذكر، وينطبق الأمر ذاته على سياسات المرحلة الانتقالية، فالمعارضة لا تستطيع توحيد خطابها تحت مظلة واحدة ما يجعل من السهل الهجوم عليها والتشكيك في قدرتها على إدارة الشأن العام.

وربما يجادل البعض بأن الحديث عن سياسات اقتصادية - اجتماعية يُعتبر سابقاً لأوانه في ظل أجواء التوتر والتدمير الممنهج للبنية التحتية في سورية، لكن في الحقيقة لا يوجد ما يمنع من تطوير خطاب اقتصادي لقوى المعارضة الرئيسة. وتكمن أهمية إيضاح الخطاب الاقتصادي بأنه سيرسل إشارات واضحة مثلاً إلى رجال الأعمال والتجار الذين وقفوا حتى الآن على الحياد حيال الأحداث الجارية، وتلك الفئة المهمة ارتبطت مصالحها تاريخياً بالنظام البعثي بغض النظر عن نياتها الحقيقية، فهناك كثيرون من رجال الأعمال وقيادات القطاع الخاص التي لم يكن أمامها بدائل سوى التعامل مع الواقع القائم بكل مساوئه. هذه الفئة من قطاع الأعمال يجب أن تكون محط اهتمام المعارضة السياسية التي يجب أن ترسل لها رسائل طمأنة توضح معالم الطريق المقبلة.

الرسائل الثانية يجب توجيهها إلى مؤسسات القطاع العام والعاملين فيها، ومضمون هذه الرسائل يقوم على نية القوى السياسية الجديدة الحفاظ على تماسك هذه المؤسسات، خصوصاً الخدمية منها والتي تتعامل مباشرة مع الجمهور، والتفريق بين هذه المؤسسات وبين المؤسسات السياسية والأمنية التي ستنهار بحكم الضرورة فور سقوط النظام وستعمل على إشاعة الفوضى ما أمكن، وهذا ما حدث في كثير من الدول التي شهدت تغييرات لرأس الحكم في ظل غياب الديموقراطية.

وليس صعباً وضع عدد من الخطوط الرئيسة والعامة التي ستتبع خلال المرحلة الانتقالية، وتلك المسائل تتعلق بدور الدولة والقطاع الخاص، ودور المؤسسات الإقليمية ومؤسسات التمويل الدولية، ومن شأن خطاب كهذا في ظل دخول الأزمة السورية مرحلة جديدة، جذب مزيد من المؤيدين إلى الثورة، خصوصاً الذين لا يزالون متخوفين من القوى الصاعدة، كذلك سيساهم هذا الأمر في تسهيل الإستراتيجية التي يمكن اتباعها من قبل الراغبين في مساعدة سورية أثناء عملية التحول.

وهناك عدد من الدروس التي يمكن للمعارضة السورية الاستفادة منها خلال المرحلة الانتقالية، منها مثلاً تحديد أولوية الحفاظ على مؤسسات القطاع العام كما هي وعدم محاولة إفراغها من الكفاءات العاملة فيها، فتلك المؤسسات بغض النظر عن كفاءتها وسمعتها، ضروري الحفاظ عليها والتفكير لاحقاً بسبل تطوير أدائها وترشيدها.

يتبع هذه الخطوة التفكير بسبل تشغيل المؤسسات العامة وتأهيلها لتقديم الخدمات الضرورية من تعليم وصحة وإدامة البنية التحتية، أما الخطوة الثالثة فتكمن في وضع خطط لإعادة هيكلة هذه المؤسسات والسعي إلى التعاطي مع مشكلاتها الجوهرية، وهذا يتطلب شرعية سياسية ووقتاً طويلاً قبل أن تظهر ثماره، وسيكون ضرورياً بناء توافقات محلية حيال السياسات المستقبلية المتوسطة والبعيدة المدى.

إن غياب الخطاب الاقتصادي والاجتماعي خلال مرحلة النزاع الدائر يُظهر المعارضة وكأنها بلا مشروع بديل على الأصعدة كلها، ويُظهر ضعفاً ليس بالضرورة صحيحاً حيال قدرة المعارضة على إدارة الشؤون العامة ووضع السياسات الملائمة، ويفتح كذلك مجالاً من التشكيك والضبابية حيال المرحلة المقبلة، من شأن غياب الخطاب الاقتصادي إثناء لاعبين مهمين عن الانضمام إلى مجموعات المعارضة غير المسلحة التي تحتاج إلى أشكال الدعم كلها. وأخيراً من الناحية السياسية، فإن تطوير خطاب متكامل حيال القضايا كلها التي تهم المجتمع السوري، تظهر بأن المعارضة لديها مشروع دولة ولا تقف طموحاتها عند مجرد إزاحة النظام القائم.

شركة الاتصالات التركية تنفي تسببها في مشكلة الانترنت السورية

موقع الاقتصادي - بتصرف: نفت شركة الاتصالات التركية، "تورك تليكوم"، المعلومات التي تحدثت عن قطع الشركة لخدمة الاتصال بشبكة الانترنت عن سوريا معللة الانقطاع بخلل أصاب البنية التحتية لخطوط الألياف الضوئية في الجانب السوري. وأضافت الشركة في بيان نشرته وكالة أنباء الأناضول، أن انقطاع خدمة الانترنت في سورية منذ 11 آب أغسطس الماضي يعود إلى تقطع كيبل الألياف الضوئية في الجانب السوري.

قصة ملصقات الثورة السورية .. عن صفحة "الشعب السوري عارف طريقه" .. عامر مطر - جريدة طلعنا عالحرية

مع الخط العربي، بدأت ملصقات الثورة السورية، أو خرجت صفحة "الشعب السوري عارف طريقه"، التي تمثّل البداية الحقيقية لهذا الفن المرتبط بالثورة عن طريق موقعها على صفحة الفيس بوك. بدت صفحة الحملة، وكأنها مبادرة من شباب الثورة في مصر لدعم الحركات الاحتجاجية التي بدأت تتطور في شباط 2011. اسم المجموعة يحمل اللهجة المصريّة أيضاً، حتى الرسالة التعريفية فيها: "بعد الزلزال المصري، لا يمكن لسلوك الحكومات أن يبقى على ما هو عليه، ولا أن يبقى شكل الأنظمة الحاكمة". لكنها من خلال ما قدمته أثبتت أنها جهد سوري خالص.إذ يروي المشرفون على الصفحة: "بدأت الفكرة بعد الثورات في مصر وتونس، ومع الإحساس بأن الثورة قادمة بالضرورة إلى سوريا، وبدأت الصفحة بتاريخ 26 شباط 2011، والفكرة منها لم تكن العمل الفني، بقدر ما تكون مساحة للحوار والتفكير بالمستقبل."

لكن، بدأت تظهر لكل صفحة خصوصيتها، مع التجربة والتفاعل بدأت الصفحة تأخذ شكلها، فالفكرة على الفيس بوك لا تصل بالمقالات الطويلة وإنما بالعبارات المكثّفة والقصيرة المعبرة التي يسهل التقاطها وفهمها وتبادلها، فجربت المجموعة تكثيف هذه الأفكار في ملصق بدلاً من "ستاتوس"، مع الاستعانة بجمالية الخط العربي في البداية.

تضيف إدارة الصفحة: "في هذه اللحظة بدأنا نعي دور الفن والبعد الجمالي في القدرة على التأثير. وبدأنا نكتشف أنفسنا، فلم يكن أحدنا يعرف أن الآخر لديه هذه الموهبة الفنية مع أننا كنا في البداية مجموعة من الأصدقاء المقربين. فيما بعد وخلال التفاعل على الصفحة اتجهنا نحو العمل الفني... بدأنا نتعرّف على المزيد من الأصدقاء الفنانين الذين لم نلتق بهم شخصيا حتى الآن، إلا من خلال الفيس بوك من داخل وخارج سوريا."

خرجت الملصقات الأولى محمّلة بالرصاص والموت وعبارات ضد الطائفية والقتل، وفي ذات الوقت تشجّع الناس على الخروج إلى الشوارع رغم ما قد يأتي من فجائع، فالشعب السوري يعرف الطريق جيداً، ويعرف ثمن الأحلام. وبدأ يتطور العمل على المشروع، ويزداد العمل الجماعي فاعليّة. فتطور إلى عمل لا يكتفي بالملصقات فقط، وإنما امتد إلى الغرافيتي، ومونتاج الفيديوهات، وإلى مجالات فنيّة أخرى من تعاون مع موسيقيين وإعداد برامج حوارية. نحو مشروع متكامل لا يتوقف بانتصار الثورة، ويجمع كل الجهود الفنية من مختلف المجالات. تعمل أغلب المجموعة خارج سوريا حالياً، كل شخص في بلد، وهناك من هو داخل الجولان السوري المحتل.

ملصقات يوميّة :ترتبط الأعمال عموماً بالأحداث اليومية في سوريا، وتميل لتكون فاعلة ومنفعلة بما يحدث في الوقت نفسه، على حد تعبير المجموعة، إذ يطرح أحدهم فكرة ويسأل عن من يستطيع تنفيذها من الفنانين، وقد يشترك في تنفيذها أكثر من فنان، وبعد ذلك تعرض على الآخرين للنقاش والتعديل حتى يتم الاتفاق على صيغتها النهائية.ويلاحظ اختلاف الأسلوب في الأعمال، وهو فعل مقصود لاختلاف أنواع الجمهور المتلقي، ولتعدد الفنانين، واختلاف أساليبهم في العمل. ما أدى إلى اختلاف القيمة الفنية بين الأعمال، وللسرعة في العمل الذي يفرض عنصر السرعة في التفاعل اليومي مع الأحداث.

وتؤكد المجموعة في الحديث عن الملصقات: "هي ليست فن من النوع أن يجلس فيه الفنان ويتأمل بعيدا عن الواقع، هناك أحيانا حاجة لإيصال رسائل للناس بسرعة فيتم العمل بشكل سريع. وأحيانا ندخل في حملات معينة تنسق لها مجموعات مختلفة فنجد أنفسنا مجبرين على عصر الدماغ، ما يُضعف من قيمة العمل ويفقده الكثير من تلقائيته". ويضيفون: "هناك حملات لم نستطع المساهمة فيها لسبب يبدو تافها ولكننا نواجهه كثيراً في عملنا، وهو كما يقال بالعامية: "الفن بيطلع حسب الحشيشة."

يصرخ محمد **"أنا إنسان ماني حيوان"** تبدو الصرخة بمنتهى الأهمية ولكن الأعمق ما تلاها من استطراد .. و [هالعالم كلها مثلي] محمد أعلن عودته لرتبته الطبيعية، حرية ان يتصرف ويعيش كإنسان لا كما كأقل بالرتبة. ولكنه بالغريزة الطبيعية يعرف إنه لن يستطيع ذلك بدو (العالم كلها مثله)

.حتى لو فقدنا الأمان نكون كسبنا أن نموت كبشرلا كحيوانات. حين تنجز حريتك الداخلية عليك العمل بكل قوة أن تساعد محيطك على إنجاز حريتهم فبدون هذا المحيط سيتم إنزالك أيضا إلى رتبة أقل(تنفسخ) نباتا وهنا ستمارس عليك الجواميس السحق بحوافرها وتأتي الأبقار الحلوبة لالتهامك.

الفرق بالرتب فادي عزام - مدونة دحنون - بتصرف

صورة لأحرار الجيش الحر من لواء شهداء الأتارب في حلب الشهباء، حي صلاح الدين من معركة حلب التي سماها النظام أم المعارك والتي يكسب فيها الجيش الحر يومياً وخماً إضافياً بحيث لا يتمكن من الصمود في المدن والأحياء المحررة فحسب وإنما يعمل على التوغل لتحرير المزيد نت الأحياء والسيطرة على العديد من المواقع الاستراتيجية وكسب الاسلحة الثقيلة التي مكنته من ضرب الجيش الأسدي ضربات موجعة

مصياف والموت التباساً

غفار عيساوي – شباب مصياف الثورة - 23-6-2012

يتقدم الباص إلى الحولة ببطء ، تتسارع نبضات الركاب، هذا طبيعي فأغلبهم من ريف مصياف، يخافون الثورة، يخافون تلك "الكائنات العرعورية" التي ستلتهمهم ما أن تطالهم، كانت فاطمة الحزوري بينهم، امرأة من مصياف، تصارع صرخات وليدها، يهدأ قليلا ثم ما يلبث أن يصرخ ، أجفله صوت سيارة عسكرية تمر كالسهم من أمام الباص، يسرع الباص وتختل حركته، يمنع سيارة مسرعة وراءه من المرور، يتضح أنها سيارة تحوي مقاتلين من الحولة يلاحقون السيارة العسكرية، يتوتر الجو في الباص، يشهر الشبيحة أسلحتهم داخل الباص ليشتعل الرصاص في الجو، يهدأ الرصاص ويرتسم على وجه فاطمة ابتسامة جامدة، تغرق في دمائها ويغرق الباص بصرخات ابنها، لا أحد يعلم الحقيقة، بعضهم يقول أن شبيحة الباص قد قتلوها بعد أن تشاجرت معهم لتمنعهم من إطلاق الرصاص، بعضهم الآخر يقول أن رصاصة طائشة من رصاصات مقاتلي الحولة اخترقت جسدها، ولكن الأكيد أن ابتسامة هادئة زينت وجهها، ربما كانت تحلم بقبلة زوجها "يهنؤها بالسلامة من حادث المستحيل."

* * *

كان عبد الله يسخر من روسيّته، يحمل بها "شيدان الشاي" عندما تحترّ قبضته، يفتح بحربتها خزان الوقود، كان سعيداً بفرزه الجديد، فلن يضطر لاستخدام روسيته ضد شعبه ، فخدمته الإلزامية في كازية مصياف العسكرية، لا يوجد في مصياف مظاهرات كبيرة يومية ولا يوجد مجابهات مسلحة بين المعارضين وقوات النظام، بالمختصر المفيد، لا يحضر في مصياف طيف سؤال الإنشقاق، وما أصعبه من سؤال.

ذات مساء، وبينما كان يشرب الشاي، تقدم أحدهم من الكازية، أخذ يقترب بسرعة، كانت مشيته غريبة، رأسه منتكس ونظرته مصوبة إلى الأرض، بلع عبد الله ريقه واستنفر ليوقف هذا الضيف الليلي ويتأكد من سلامة نية زيارته، صاح به : "يا بو الشباب، مين أنت"، لم يرد ذلك الشاب واستمر في مشيه باتجاه عبد الله، احتل الخوف عبدالله فحمل روسيته ووجهها باتجاه الزائر،لم يدرك كيف تصلبت يده على الزناد ليردي الشاب أرضاً، لم يكن ذلك الشاب إلا خالد طالب، عامل نظافة من مصياف، اضطره فقره إلى السكنى في الكروم، كان عائداً من عمله في منتصف الليل، يضطر كي يصل إلى منزله إلى المرور بالقرب من محرس الكازية، كان عبد الله جديداً، لم يكن قد اعتاد على مشوار خالد اليومي، خرجت الرصاصة، لم تكتف بإصابة قلب خالد، بل استكملت طريقها لتعطب روح عبد الله، وقع الرصاصة على روح عبد الله كان مشابها لوقع الفقر على حياة خالد، مات خالد وأصبح عبد الله يمشي مشية غريبة برأس منتكس ونظرة مصوبة نحو الأرض.

* * *

لمحمد الحوري حكاية أبسط، كان عائداً من حلب إلى مصياف،كان عائداً مع بضاعة اشتراها من حلب لمحله الصغير في السوق،استوقفت الباص ميليشيا مسلحة طائفية تدّعي أنها تلبس عباءة الثورة، قتلوه وقتلوا معه مجموعة من الشباب لمجرد كونهم من مصياف وريفها.

* * *

قدمت مصياف للثورة العديد من الشهداء، موفق زينو استشهد إثر اقتحام الشبيحة والأمن لمصياف، محمود الشيحاوي استشهد تحت التعذيب، الناشط اسماعيل الشيخ حيدر قتله النظام، محمد وطفة ومحمد درزية استشهدوا أثناء خدمتهم الإلزامية بسبب رفضهم للمشاركة في قتل أبناء شعبهم، استحال تشييعهم مظاهرات حاشدة، استقصدت ألا أكتب عن هؤلاء، فهم في النهاية شهداء، ملأ موتهم صدى الكلمة، الكلمة وحدها تكفيهم أما فاطمة الحزوري وخالد طالب ومحمد الحوري و غيرهم الكثير في مصياف وسوريا فمازالوا سؤالاً يصفع صمت الذاكرة وتواطؤ اللغة، ألن تمنحهم سوريا اسماً يليق بحياةٍ كفّنها عبث التاريخ ليبتلعها تراب النسيان!

الشهيد محمود الشيحاوي، اعتقله أمن الدولة بتاريخ 22آذار ليعود إلى أهله شهيداً في السادس من نيسان، حيث استشهد إثر التعذيب الهمجي الذي تلقاه في أقبية فرع المخابرات الجوية في حي القابون وقد انتفضت مصياف بعدد وصول جثته حيث أحتشد الأحرار ليخرجوا بمظاهرات حاشدة وليهتفوا كل هتافات الثورة حيث هتفت مصياف للنرة الأولى هتافات تسقط النظام الأسدي وتحيي الجيش السوري الحر وتؤكد على الوحدة الوطنية، وقد كتب أحهم يرثي محمود : "دماء محمود و رفاقه رفعت اسم الحريه عاليا في مصياف في وجه الشبيحه و القتله الذين يحاولون سرقة وجه مصياف الحقيقي و تشويهه ....مصياف حره ... كانت و لا تزال قبل الثورة كما بعدها لان الحره ولدت كذلك... كانت و ستبقى"

محمد مصطفى رزية، معتقل منذ التاسع من شهر آذار من قبل الأمن السياسي، وقد تم تحويله في الثاني والعشرين من نيسان إلى القضاء العسكري، متهم بحيازة المواد الحارقة وبالتظاهر وقد تنقل بين عدد كبير من فروع المخابرات، حيث كان مع الشهيد محمود الشيحاوي في فرع القابون للمخابرات الجوية، تم تحديد جلسة محاكمة له منذ بضعة ايام وهو في انتظارها مع رفاقه المعتقلين علي وطفة وحسان خلف وأحمد قهوجي وسامر زينو.

الحرية لمحمد وعلي وحسان وأحمد وسامر ولكافة معتقلي الحرية والكرامة في سوريا.

على خطى القذافي عمل للفنان كاميران شمدين